شَـدِيدٍ فَجَاسُـوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

الحمد لله رب العالمين، معز المجاهدين وناصر المؤمنين ومذل المستكبرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا العظيم المبارك. في غزة درة تاج الأحرار. يا أهلنا في القدس المباركة. وفي الضفة المحتلة الباسلة. يا أسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني. يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية. ويا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أربعمائة وواحد وســبعون يومًا منذ بدء معركة طوفان الأقصــى التاريخية التي أشعلت شرارة تحرير فلسطين ودقت المسمار الأخير في نعش الاحتلال الصهيوني. هذا الاحتلال الزائل لا محالة، بقوة الله، وأقامت فيها مقاومتنا في غزة وشــعبها الأبي العظيم الحجة على كل العالم، وقدمت نموذجًا فريدًا مذهلاً في قدرة أصــحاب الأرض والحق على الفعل الكبير المؤثر، والصــمود العظيم، وصــناعة التاريخ، وقهر المحتلين، وإسقاط أوهامهم. فقدم شعبنا من أجل حريته ومقدساته وأرضه قافلة عظيمة من الشهداء في أعظم موكب بين الأرض والسماء على مدار أكثر من خمسة عشر شهرًا. فربح البيع يا شهداءنا الأبرار، ويا شعبنا الصابر المرابط. وإن هذه التضحيات والدماء العظيمة لها ما بعدها، ولن تذهب سدى، ومحال أن تضيع هدرًا. وطاب سعيكم أيها المجاهدون والصــابرون، إذ بذلتم الغالي والنفيس، من الأهل والأحباب، والأموال والبيوت، ومن الجهد والتعب والعناء، في ظروف مســتحيلة قاهرة، وكنتم بحق، ولا نزكي على الله أحدًا. ممن قال فيهم سبحانه ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَــعُفُوا وَمَا اسْــتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّــابِرِينَ﴾. وتمثلتم ســنة نبي الله موســى، عليه الســلام، إذ لما قال الناس إنا لمدركون، قلتم ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَــيَهْدِينِ﴾. واكتفيتم خطى نبيكم، صلى الله عليه وسلم، والصديق في الغار ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَــكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾، وجلى الله ســبحانه بكم للعالمين بشــرى نبيه الكريم، لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء.